

197480 - ما المقصود بـ (قهر الرجال) الوارد في الحديث ؟

السؤال

ما معنى قهر الرجال في الدعاء : (اللهم إني أعوذ بك من الهم ، والحزن ، والعجز ، والكسل والجبن ، والبخل ، وغلبة الدين ، وقهر الرجال) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

وردت لفظة (قهر الرجال) في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد ، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة ، فقال : (يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ) ، قال : هموم لزممتني وديون يا رسول الله ، قال : (أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا ، إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ : أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّكَ وَقَضَىٰ عَنْكَ دَيْنَكَ ؟) ، قال قلت : بلى يا رسول الله ، قال : (قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ غَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ) ، قال ففعلت ذلك ، فأذهب الله عز وجل همي وقضى عني ديني " .

رواه أبو داود (1555)، وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في "صحيح وضعيف سنن أبي داود".

وقد فُسرَ لفظ القهر الوارد في هذا الحديث ، بما ثبت في صحيح البخاري (6369) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : " كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والجبن والبخل ، وضع الغلبة والرجال .

فالقهر سببه الغلبة ، فالرجل إذا شعر بغلبة الرجال له ، وتسلبهم عليه ، بحق ، أو بغير حق : تسبب ذلك في حصول الكمد والقهر في نفسه .

قال الشيخ محمد شمس الحق العظيم آبادي رحمه الله : " (من غلبة الدين) : أي كثرتة وثقله ، (وقهر الرجال) : أي غلبتهم ... " انتهى من " عون المعبود شرح سنن أبي داود " (4/289) .

وقال رحمه الله - أيضا - : " (وغلبة الرجال) أي : قهرهم وشدة تسلطهم عليه ، والمراد بالرجال الظلمة ، أو الدائنون ،



واستعاذ عليه الصلاة والسلام من أن يغلبه الرجال ؛ لما في ذلك من الوهن في النفس " انتهى من " عون المعبود شرح سنن أبي داود " (4/281) .

والله أعلم .